Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حارثة، اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، وقيل: وهبته خديجة له، وكان قد أخذ من أبيه حارثة الكلبى، وأنشد:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحى يرجى أم أتى دونه الأجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه إذا قارب الطفل
وإن هبت الأرياح هيجن ذكره فيا طول ما حزنى عليه ويا وجل

ولقيه أبوه بعد ذلك وأسلم، وخيّر رسول الله ﷺ زيداً فاختار رسول الله ﷺ.

ثم أسلم بعد زيد أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ وقيل: هو أول الناس إسلامًا مطلقًا، ولا يخفى أنه أول من أظهر إسلامه، واسمه عبد الله بن عثمان، ولقبه عتيق، ثم أسلم بدعاء أبى بكر عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله ابن الجراح، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد، والأرقم بن أبى الأرقم، وعثمان بن مظعون وأخواه، وعبيدة بن الحارث، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر ـ رضى الله عنهم ـ، ثم جماعة بعد جماعة[1].

وكانت دعوة رسول الله ﷺ سرًا ثلاث سنين ثم أظهرها، وكانت قريش لا تعارضه، بل منهم مصدق ومكذب فيما بينهم إلى أن عاب آلهتهم ونسبهم إلى الضلال، فأظهرت أعداؤه ما كان فى نفوسهم، وحشدوا عليه، فذب عنه عمه أبو طالب، فجاءت أشرافهم إليه عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد مناف، وأبو سفيان بن أمية بن عبد

(١) روى البيهقى فى دلائل النبوة (٢/ ١٦٣) قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله ابن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا محرز بن سلمة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن عبد الله عن محمد بن كعب القرظى: أن أول من أسلم من هذه الأمة برسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد، وأول رجلين هما أبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب ـ رضى الله عنهما ـ وأن أبا بكر الصديق أول من أظهر إسلامه، وأن عليًا كان يكتم الإسلام فرقًا من أبيه حتى لقيه أبو طالب فقال: أسلمت، قال: نعم، قال: وآزر ابن عمك وانصره. وقال: أسلم على قبل أبى بكر.
وأسند عن ابن إسحاق أن أول من اتبع رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد زوجته، ثم كان أول ذكرًا آمن به على بن أبى طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنهم ـ فلما أسلم أبو بكر أظهر إسلامه، ودعا إلى الله ورسوله. دلائل النبوة (٢/ ١٦٥).